مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي
دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية

د. إيمان جميل عبدالفتاح د. إبراهيم حربي تادرس
جامعة البلقاء التطبيقية - عمان
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي من خلال دراسة ميدانية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) وعددهم (٥٠٦) عضو هيئة تدريس، وزعت أداة الدراسة على عينة عشوائية منتظمة بلغت (٢٣٥) عضو هيئة تدريس. أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي (٣,٥٤) للدرجة الكلية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح رتبة أستاذ، وللكليات العلمية، وأن أفضل المقترحات لتنمية أعضاء هيئة التدريس معلوماتياً هو "تفعيل دور الجامعة لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى منتسبيها". وختمت الدراسة بصياغة مجموعة من التوصيات: القيام بدراسة الاقتراحات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي المعلوماتي بشكل دوري، وعقد اللقاءات والدورات والورش التدريبية بهدف إثراء الوعي المعلوماتي، وتطوير خبراتهم وزيادة كفاءتهم، والقيام بدراسات أخرى من باحثين آخرين لربط الوعي المعلوماتي بمتغيرات جديدة، يمكن أن تساعد الجامعات الأردنية في تحقيق أهدافها بكفاءة.

المقدمة

يشهد مجتمع المعلومات ومؤسساته في العصر الراهن حركة نشطة تتمثل في الحجم الهائل في مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية التي تتدفق في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات، ومن خلال وسائط تقنية متنوعة؛ لذا تزايدت أهمية المعلومات في المؤسسة بصورة لم يسبق لها مثيل إلى حد أنها بدأت تعد أحد الموارد التنظيمية الهامة في المؤسسة، بل أصبحت تفوق جميع الموارد الأخرى من

حيث أهميتها، فهي التي تمكن المؤسسات من تحقيق أهدافها بواسطة الاستخدام الأمثل للموارد النادرة (Holvikive, 2007). لذا أصبح لازماً التعرف على إمكانات أفراد المجتمع المعلوماتي ولاسيما في البيئات التعليمية التي يفترض توافر مقومات المجتمع المعلوماتي فيها، لتحديد قدراتهم على مواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة مختلف القطاعات والنشاطات.

وقد تضمنت الخطة الاستراتيجية للتعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية رؤية تقوم على إيجاد نظام تربوي ذي جودة عالية، قادر على تخريج كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة في حقول المعرفة، تلبي احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية بما يتواءم مع تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة (صيام، ٢٠٠٧). لذا تعد الجامعات أهم مؤسسات التعليم في أي مجتمع؛ لكونها تسهم في إعداد الكفايات البشرية المتخصصة في شتى المجالات، الأمر الذي ساهم في تحقيق التنمية الشاملة، ولا تتحقق التنمية الشاملة إلا بتنمية أعضاء هيئة التدريس؛ فأعضاء هيئة التدريس في الجامعة شأنهم شأن العاملين في أي مجال مهني أو معرفي بحاجة للتطوير المستمر لكي يكونوا قادرين على التكيف مع الحاجات المستجدة في سوق العمل، ولأجل تلبية الحاجات المتغيرة للمجتمع، فهم العنصر الرئيس في الجامعات؛ وبفكرهم تتطور الجامعات في المجتمع (السالم والمسعودي، ٢٠٠٧).

ومن منطلق أن معلومات عضو هيئة التدريس بعد فترة من الزمن تتقادم، وتزداد الفجوة المعرفية بين معلوماته والمستجدات في مجال تخصصه؛ ويواجه تحديات كبيرة تفرض عليه أن يغير من طبيعته وأسلوب عمله التقليدي سواء من ناحية التعليم، أو الأساليب، أو التقنيات، أو طرق التقويم، أو التعامل مع مجتمع الدارسين. لذا أصبح من الضروري تنمية قدراته في مجال تقنية المعلومات لمواكبة المستجدات الحديثة عن طريق التأهيل والتدريب المستمر، والإحاطة والمعرفة بأهمية المعلومات واستغلالها، مما يتيح له الفرصة من الاستفادة من هذه التقنيات وتوظيفها في اكتساب المعلومة وإنتاج المعرفة. ولا

يأتي ذلك إلا بتوفير برامج تطوير القدرات المهنية لعضو هيئة التدريس من خلال ما يعرف "بالوعي المعلوماتي Information Literacy" الذي يبين قدرة الفرد على الوصول للمعلومات، وفهم مصادرها المتنوعة (المندوبية الليبية في اليونسكو، ٢٠١٢ ;Webber and Johnston, 2006).

والوعي المعلوماتي لعضو الهيئة التدريسية يمثل حجر الزاوية في تطوير مهاراته في التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وحل مشكلاته، واتخاذ قراراته، وتلبية حاجاته البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي (العمران، ٢٠٠٨). ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، ومن ثم اقتراح مهارات لتنمية الوعي المعلوماتي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

شهد العالم في الآونة الأخيرة تزايداً مستمراً وسريعاً في أهمية المعلومات بالنسبة للمؤسسات الحكومية منها والأهلية، حيث أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها محط اهتمام الكثير من الدول والمجتمعات في الوقت الحاضر؛ مما استدعى ضرورة التسلح بالخبرات والمهارات المعلوماتية التي تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية؛ لذا وجب على تلك المجتمعات التعرف على قدرات أفرادها الباحثين على البحث المنهجي الجاد، والتفكير المنطقي الناقد، وتحديد إمكاناتهم لمواجهة التحديات، واستيعاب كافة التطورات لخدمة الجامعات. وبما أن الجامعات الأردنية لا يمكن أن تكون بمعزل عن التغيرات الحاصلة في العالم خاصة بعد الانطلاق في الاصلاحات الجديدة في قطاع التعليم العالي، لذا تجد نفسها أمام أولويات عديدة من خلال الدور الكبير الذي يقع على الجامعات في تطوير المجتمع وتحقيق أهدافه بما يتلاءم مع التطورات الجارية حالياً في عالم اليوم.

والمتتبع لواقع التعليم الجامعي في بلادنا يجد أنه يعاني من أوجه قصور عديدة، وخاصة بما يرتبط بالوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس الذي

يتسم بالتباين، وقد ينقصه الكفاءة. وفي هذا الإطار فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي، لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية. من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؟

٢ - ما المهارات المقترحة لتنمية الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، حول مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لاختلاف متغيري الرتبة الأكاديمية والكلية؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١ - تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الوعي المعلوماتي، ودوره في تمكين الأفراد في حل المشكلات التي تواجههم، والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن ما يواجهون من قضايا ومشكلات.

٢ - تأكيد جهود تكوين قواعد وأسس استرشادية يمكن الرجوع إليها عند التخطيط لتطوير القدرات المهنية من أجل تحديد وتحسين وتقويم التعليم والتعلم وعند تصميم البرامج التدريبية الهادفة إلى تنمية القدرات من أجل استخدام المعلومات في التعليم والتعلم.

٣ - الإسهام الفعلي في تنمية الوعي المعلوماتي لأفراد المجتمع الأكاديمي ولدى الباحثين - خصوصاً أعضاء هيئة التدريس - باعتبار أن مقدرة المجتمع على العطاء والإبداع تقاس بمهارات وقدرات أفراده وثقافتهم، من خلال التنمية المهنية الدائمة.

٤ - الكشف عن تأثر الوعي المعلوماتي بمتغيري (الرتبة الأكاديمية، والكلية).

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي من خلال دراسة ميدانية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، والكشف عن أثر الرتبة الأكاديمية والكلية.

حدود الدراسة

حدود مكانية: تقتصر هذه الدراسة على جامعة البلقاء التطبيقية (المركز).
حدود بشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة أعضاء هيئة التدريس المشاركة.
حدود زمانية: تم إجراء هذه الدراسة في العام ادراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

الأدب النظري

يتضمن الإطار النظري مفاهيم الدراسة، وأهمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي، والسمات الأساسية للمعلومات الجيدة، ومهارات حل المشكلات المعلوماتية وفق ما يأتي:

مفاهيم الدراسة: حظي مفهوم الوعي المعلوماتي بعدد من التعاريف التي اختلفت فيما بينها حسب تخصص العلماء والباحثين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة وتوضيح مفهوم الوعي المعلوماتي. ويعني مفهوم الوعي المعلوماتي في قاموس المكتبات والمعلومات: اكتساب مهارة الوصول للمعلومات وفهمها وتنظيمها وإعدادها، باستخدام أدوات البحث الإلكتروني للبحث والتقييم والاستفادة منها بفاعلية، بشرط توافر البنى التحتية التقنية للمعلومات، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية وغير ذلك (Joan, 2003: 17).

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) الوعي المعلوماتي بأنه: تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة

القضايا والمشاكل للمشاركة في مجتمع المعلومات، والتعلم مدى الحياة (Webber and Johnston, 2006, 97).

أما عزمي (٢٠٠٦) فيعرفه بأنه: مجموعة من القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها، ومن ثم استخدامها بالكفاية المطلوبة. ويعرفه فراج (٢٠٠٤) بأنه: العمل على توعية المستفيدين بالقدرات والمهارات التي تكفل لهم إدراك الحاجة إلى المعلومات، وتحديد هذه المعلومات وتقييمها والإفادة منها بصورة فعالة.

ويعرف الوعي المعلوماتي عند الزعبي (٢٠٠٦) بأنه: المقدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات والمقدرة على تصنيع المعلومة أو الحصول عليها وتقييمها واستخدامها بكفاءة للحالة المعطاة. وأضاف أن الوعي المعلوماتي هو المتطلب السابق بمشاركته الفاعلة في مجتمع المعلومات الذي نعيش فيه والتعلم الدائم مدى الحياة. في حين تعرف الثقافة المعلوماتية عند إسكولا (Eskola, 2005) بأنها المعرفة والمهارات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول إليها واستخدامها بكفاءة.

يتضح أن التعريفات السابقة لها مجال موضوعي مشترك هو التأكيد على البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها، بالإضافة إلى استخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة الأفضل، والإلمام بالقضايا التي تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة فيها، والتأثير على الآخرين عند استخدام تلك المعلومات.

أهمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في الدور الذي يلعبه في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجون في حياتهم

وأعمالهم. والاستثمار الأمثل في المستقبل بغرس مهارات الوعي المعلوماتي والتعلم مدى الحياة؛ فإيجاد فرص عمل جديدة يأتي من التطوير في قطاعي الخدمات والمعلومات (جوهري والعمودي، ٢٠٠٩).

ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي عند دياب (٢٠٠٧) من خلال النقاط التالية: التعامل مع المتغيرات السريعة: بظهور كميات متزايدة من المعلومات جعل مهارات الوعي المعلوماتي أكثر أهمية من أي وقت مضى.

- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات: فالمعايير الأخلاقية وقضايا الملكية الفكرية والاجتماعية التي تحيط باستخدام المعلومات قد عرفت من قبل منظمات متخصصة تعنى بالمعلومات والمعرفة لحماية الملكية الفكرية للباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية.
- الإعداد للقوة العاملة: العديد من أعضاء الهيئة التدريسية يحتاجون المعلومات لحل المشكلات وليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنية.
- التعليم مدى الحياة: الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدى الحياة لإجراء العديد من المهام واتخاذ القرارات الشخصية.

السمات الأساسية للمعلومات الجيدة: اتجه الكتّاب في مجال نظم المعلومات إلى تحديد الخصائص العامة للمعلومات وتتضمن عدداً من الخصائص يختلف عددها من كاتب لأخر ولكنها تسمى بالخصائص الوصفية التي ربما لا يمكن إخضاعها للقياس الكمي الموضوعي. فقد أشار الهزايمة (٢٠٠٩)، وجوبتا (Gupta, 2000)، وأنتوني وآخرون (Anthony, Perrewe, and Kacmar, 1999)، أن أهم تلك الخصائص هي:

١ - الملاءمة: أن تكون المعلومات ذات صلة بموضوع اتخاذ القرار بالشكل الذي يؤدي إلى تحسين نوعيته.

٢ - الشمول: المعلومات الشاملة تلك التي تزود المستفيدين بكل ما يحتاجون معرفته عن حالة معينة كماً وكيفاً، وبدون تفصيل زائد أو مختصر.

٣ - التوقيت المناسب: وهي المعلومات المناسبة زمنياً وتتوافر في وقت الحاجة لها، فإذا لم تصل المعلومة في الوقت المناسب فلا قيمة لها.

٤ - الوضوح: يجب أن تكون المعلومات واضحة وخالية من الغموض.

٥ - الدقة : وتعني أن تكون المعلومات خالية من الأخطاء، سواء أكانت أو في النقل أم في معالجة البيانات.

٦ - المرونة : أي قابلية التحديث والتطوير، وتخدم المواقف الطارئة.

٧ - المبرر الاقتصادي: أن يكون العائد المتوقع من المعلومات أكبر من تكلفة الحصول عليها.

٨ - التكرار: المعلومات التي يتكرر استخدامها تمثل المعلومات النشطة في قاعدة البيانات، وهي المعلومات التي يجب الاهتمام بها وتحديثها باستمرار.

٩ - سهلة المنال: يعني أن إمكانية الوصول للمعلومات تكون سهلة وميسرة ولا يحمل المستفيد مشقات كبيرة في سبيل الوصول إليها.

١٠ - الحداثة: أي تقديم المعلومات الحديثة ومسايرة الأحداث الجارية وفقاً لتطورات الموقف أولاً بأول.

والحقيقة أن أهم الخصائص العشرة المذكورة أعلاه خاصية الملاءمة للمستخدم التي على أساسها تتحدد باقي الخصائص. كما يجب ملاحظة أنه قد يوجد بعض التعارض بين الخصائص المذكورة، فمثلاً قد تتعارض خاصية التوقيت مع كل من خصائص الدقة والمرونة والوضوح والحداثة. وفي كل الحالات يمكن حل هذا التعارض بتغليب خاصية على أخرى وفقاً لاحتياجات المستخدم.

مهارات حل المشكلات المعلوماتية: اقترح إيزنبرج وجونسون (Eisenberg and Johnson, 1996) مهارات للوعي المعلوماتي أسمياها المهارات الست الكبرى لحل المشكلات المعلوماتية، وأشار إلى هذه المهارات بروس (Bruce, 1997) وماري (Marray, 2009) وإسكولا (Eskola, 2005) حيث تشتمل المهارات على: تحديد

المهام وتتضمن: تحديد المشكلة المعلوماتية، وتحديد متطلبات حل المشكلة المعلوماتية؛ واستراتيجيات البحث عن المعلومات وتتضمن: تحديد المصادر المحتمل استخدامها، وتقييم المصادر المحتمل استخدامها وترتيبها حسب أفضليتها؛ والموقع والإتاحة وتتضمن: تحديد موقع المصادر والتوصل إليها، والتوصل إلى المعلومات المطلوبة في تلك المصادر؛ واستخدام المعلومات وتتضمن: التفاعل مع المعلومات في المصدر من خلال (القراءة - الاستماع - الرؤية - اللمس)، واستخراج المعلومات المطلوبة من المصدر؛ ومرحلة تجميع المعلومات وتتضمن: تنظيم المعلومات المجمعة من مصادر متعددة، وعرض المعلومات؛ وأخيراً التقييم وتتضمن: الحكم علي فاعلية وتأثير المنتج، والحكم علي كفاءة أسلوب حل المشكلات.

ومن ناحية آخرى صنف المختبر التربوي للإقليم الشمالي المركزي (NCREL, 2003) مهارات القرن الحادي والعشرين فيما يخص مهارات المعلومات كالآتي:

- مهارات العصر الرقمي: وهي المقدرة على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال، والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها.
- مهارات التفكير الإبداعي: تشتمل على مهارات التكيف والتوجيه الذاتي والابتكار ومهارات التفكير العليا.
- مهارات الاتصال الفعال: تشتمل على مهارات العمل في فريق والاتصال التفاعلي والمسؤولية الشخصية والاجتماعية.
- مهارات الإنتاجية العالية: تشتمل على مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعال للأدوات التقنية.

الدراسات السابقة

شهدت الساحة العربية والأجنبية عدداً من الدراسات حول موضوع الوعي المعلوماتي في الآونة الأخيرة، ويمكن الاشارة إلى أهم هذه الدراسات، ومنها:

قام مور وافوري (Moor and Ivory, 2000) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس وكيفية تطويره من خلال محو الأمية المعلوماتية في الجامعات الأمريكية في ولاية نيو مكسيكو. تكونت عينة الدراسة من (١١٣) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج: أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين تلقوا إرشادات تخص الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية في الجامعة لديهم كفايات عالية بكيفية التعامل مع المعلومات.

وفي دراسة أديا ووينكا (Adeya and Oyeinka, 2002) هدفت التعرف إلى مدى استخدام عضو هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في جامعات كينيا ونجيريا، وما المعيقات التي يمكن أن تواجه عضو هيئة التدريس عن استخدامه لشبكة الإنترنت، حيث تم استخدام المنهج التحليلي، وشملت عينة الدراسة (٢٢٧) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن الهدف من استخدم الإنترنت لعضو هيئة التدريس في الجامعات الكينية والنيجرية هو البحث العلمي، وأن أهم معوقات استخدام شبكة الإنترنت هي عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس باستخدام الإنترنت.

وقامت الشافعي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة. تم استخدام المنهج المسحي الميداني على عينة بلغت (٢٥٥) عضو هيئة تدريس، و(٤٢٤) طالباً، و(٩٧) أمين مكتبة أكاديمي. أوضحت نتائج الدراسة: أن أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي هو عدم وجود أساس موحد في التعليم والتدريب للحصول على المعلومات والاستفادة منها.

أجرى نوتومبيزدوا وكارين (Notombizodwa and Karin, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المكتبة في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي بجامعة فورت هير في جنوب افريقيا. تكونت عينة الدراسة من (١٧٤) فرداً. تم استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج: أن الذين

حضروا برامج إرشادية توجيهية عن الوعي المعلوماتي، اكتسبوا مهارات استخدام والبحث عن مصادر المعلومات أكثر من غيرهم.

وقام الزعبي (٢٠٠٦) بتقديم ورقة عمل حول الوعي المعلوماتي ودوره في توجيه ثقافة الخوف، هدفت إلى محاولة لتسخير مفاهيم وآليات النظرية العامة للنظم في دراسة وتحليل وفهم موضوع غير تقليدي بالنسبة للعاملين في حقول نظم وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، وبنفس الوقت تقديم هذه الأفكار إلى العاملين في مجالات العلوم الإنسانية من حقلي علم النفس وعلم الاجتماع الذين كما يبدو ما زالوا بحاجة إلى زيادة مشاركتهم في عصر المعلوماتية الذي نعيش فيه، وجعلهم يستفيدون أكثر من الإنجازات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات في فهم وتفسير الكثير من الظواهر التي تقع في دائرة اهتماماتهم. حيث أشارت ورقة العمل إلى أهمية استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات.

أجرى محمد (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى استقصاء تقويم آراء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية الأردنية لاستخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والتعرف على فروق يمكن عزوها إلى الرتبة الأكاديمية والجنس والخبرة. استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١٦١) عضو هيئة تدريس. كشفت نتائج الدراسة بوجود تنوع في استخدام الانترنت، ووجود فروق دالة احصائياً تبعاً للرتبة الأكاديمية.

هدفت دراسة العمودي والسلمي (٢٠٠٨) إلى الكشف عن الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي، وعن واقع الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث طبقت الدراسة على عينة الدراسة (١٧٣) طالبة. أظهرت النتائج: افتقار غالبية الطالبات للمهارات البحثية والتكنولوجية، مع وجود الحاجة للمعلومات، وإلى مهارة تقييم واستخدام المعلومات، ووجود صعوبات في طرق استخدام المعلومات.

قامت متولي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى رفع كفاية الوعي المعلوماتي

لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وبلغت حجم العينة (٢٣٠) عضو هيئة تدريس. خرجت الدراسة بأهم النتائج: حصول مجال مهارات تحليل وتقييم المعلومات على أدنى المتوسطات الحسابية، وأن التدريب المنظم من خلال مركز معلوماتي ذي أهمية بالغة لتنمية مهارات الوصول إلى المعلومات.

أما دراسة النقيب (٢٠٠٩) فهدفت إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر نحو تطبيق مصادر المعلومات المتاحة على الويب. استخدم المنهج الوصفي لتنفيذ البحث، حيث شملت الدراسة عينة قوامها (١٦٠) عضو هيئة تدريس. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو تطبيق مصادر المعلومات المتاحة على الويب.

قامت لورا (Laura, 2008) بدراسة تحليلية من خلال مقارنة وظائف أنظمة استرجاع المعلومات ولمفهوم "محو الأمية المعلوماتية" الصادر عن رابطة المكتبات والبحوث الأمريكية. هدفت الدراسة إلى تطوير هذه الأنظمة للاستفادة منها في محو الأمية المعلوماتية في ولاية بوسطن الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة: أن كلاً من الأنظمة ومحو الأمية المعلوماتية يركزان على أهمية مهارات الباحث في استخدام المعلومات بكفاءة.

في حين قامت كلاً من جوهري والعمودي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى قياس مدى توافر الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز، والوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع، وتنمية الوعي المعلوماتي لدى هذا المجتمع الأكاديمي. تم استخدام المنهج المسحي الميداني لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالبة، و(١٣٥) عضو هيئة تدريس. بينت النتائج: أن دواعي الاحتياجات المعلوماتية لدى أعضاء الهيئة التدريسية كانت لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية، ومن أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع.

وفي دراسة سكرودير وكاهوي (Schroeder and Cahoy, 2010) هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي في الجامعات الأمريكية وفق المعايير العالمية، وبلغت عينة الدراسة (٣٤٤) طالباً وطالبة.استخدمت الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت النتائج: أن مستوى الوعي المعلوماتي لديهم كان مرتفعاً من وجهة نظرهم.

وهدفت دراسة إنغلمان وتيغان (Engelmann and Tegan, 2010) إلى تطوير الوعي المعلوماتي لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في برامج متخصصة في الوعي المعلوماتي. استخدم المنهج التطويري لتحقيق أهداف الدراسة، وبلغ عدد عينة الدراسة (١٩٢) طالباً وطالبة في جامعة جون هوبكينز الأمريكية. أظهرت النتائج: فاعلية وكفاءة البرامج التدريبية التي قدمت لهم، مما أدى إلى رفع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم.

وقامت الدبيات (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي، وتحديد المقترحات المستقبلية التي يمكن الأخذ بها لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي الرقمي لديهم. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبلغ عدد عينة الدراسة (٢١٧) عضواً. أظهرت أهم النتائج: أن أهمية الوعي الرقمي للباحثين كان لاتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات العلمية، وأن أهم دوافع البحث كان لإعداد أبحاث علمية للترقية، وأن أهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي هي تقديم برامج تدريبية.

وفي دراسة الظفيري والسويط (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. وتم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة من خلال عينة قوامها (١٨٠) عضو هيئة تدريس. بينت الدراسة أن هناك مهارات

خاصة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية يصعب على أعضاء هيئة التدريس اكتسابها، ولكي يتم التغلب على تلك المعوقات، يمكن إجراء المزيد من الدورات التي تساعد أعضاء التدريس على تطوير مهاراتهم البحثية في مصادر المعلومات الرقمية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع مستوى الوعي المعلوماتي وتنميته في المجتمع الأكاديمي ومن خلال تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على المستوى الجامعي. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بضرورة توافر الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي، واستخدام الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وفي طريقة اختيار العينة (الطريقة العشوائية). وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى الكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية والكشف عن أثر الرتبة الأكاديمية والكلية حول ذلك.

التعريفات الإجرائية

تحتوي الدراسة مجموعة من المصطلحات تم تعريف أهمها إجرائياً على النحو الأتي:

الوعي المعلوماتي: المعرفة بأهمية المعلومات واستغلالها والتعامل معها في الوقت وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع متطلبات العصر للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي (Sullivan, 2002: 7)..

ويعرفها الباحثان اجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس على الأداة المعدة لهذا الغرض، من خلال مدى إلمامه بتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، ومدى الإفادة منها في حل المشكلات التي تواجهه.

المهارات المعلوماتية: هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة

المعلوماتية للفرد، وتتمثل في إدارك الحاجة للمعلومات، وتحديد المصادر وكيفية التعامل معها، التعامل مع التقنيات المعلوماتية، وتقييم وتنظيم المعلومات والاستفادة منها (الفرحان، ٢٠٠٥: ٧٧).

عضو هيئة التدريس: هو شخص يحمل درجة علمية (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر متفرغ وما دون) في حقل من حقول المعرفة العلمية المتخصصة، ويقوم بالتدريس في إحدى كليات جامعية البلقاء التطبيقية.

جامعة البلقاء التطبيقية: مؤسسة تعليمية أردنية حكومية تقدم برامج أكاديمية وتدريبية بعد مرحلة الدراسة الثانوية أو ما يعادلها، وتمنح درجات علمية.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، نظراً لأنه أكثر وأنسب المناهج البحثية لوصف الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) وعددهم (٥٠٦) عضواً، للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣)، حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة، قوامها (٢٨٠) عضو هيئة تدريس، أي بنسبة (٥٥,٣٪) من مجتمع الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس، وتم استرجاع ما مجموعه (٢٣٥) استبانة، أي بنسبة استرجاع (٨٣,٩٪) من الاستبانات التي تم توزيعها، وهي تشكل (٤٦,٥٪) من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد المجتمع والمستجيبين حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد المجتمع والمستجيبين منهم حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	فئات المتغيرات	عدد أفراد المجتمع	عدد المستجيبين	النسبة
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	٣٣	١١	٤,٧
	أستاذ مشارك	٨٩	٤٤	١٨,٧
	أستاذ مساعد	١٦٩	٧٨	٣٣,٢
	محاضر متفرغ وما دون	٢١٥	١٠٢	٤٣,٤
	المجموع	٥٠٦	٢٣٥	١٠٠,٠
الكلية	علمية	٣٣٩	١٥٤	٦٥,٥
	إنسانية	١٦٧	٨١	٣٤,٥
	المجموع	٥٠٦	٢٣٥	١٠٠,٠

المصدر الكتاب السنوي (فرسان البلقاء ٢٠١١/٢٠١٢).

أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة المكونة من الجزء الأول (المعلومات الشخصية)، والجزء الثاني حُددت مجالات الأداة بالآتي: حداثة المعلومات، سرعة الوصول إلى المعلومات، شمولية المعلومات، وضوح المعلومات، دقة المعلومات، ملاءمة المعلومات، الكفاءة الاقتصادية للمعلومات، ومجال المرونة وسهولة استخدام المعلومات، والجزء الأخير سؤال مفتوح لاقتراح الأساليب لتنمية الوعي المعلوماتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (٤٤) فقرة. وحدد طول الفئة بالمعادلة الآتية: القيمة العليا- القيمة الدنيا / عدد المستويات = (٥-١)/ ٣=٣/٤ = ١,٣٣.

ووفقاً لهذه المعادلة فإنه تم تحديد مستويات المتوسطات كما يلي:

مستوى منخفض من (١ - ٢,٣٣)

مستوى متوسط من (٢,٣٤ - ٣,٦٦)

مستوى مرتفع من (٣,٦٧ وأكثر).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد طريقة صدق المحتوى، وتم عرض الأداة على (٧) من المحكمين من أساتذة الجامعات (تخصص الإدارة التربوية، تكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات) لتعرف درجة ملاءمة المجالات التي تضمنتها، ودرجة سلامتها اللغوية، وطلب منهم الحكم على كل فقرة، وإجراء التعديل المناسب.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (١٤) عضو هيئة تدريس حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم (٢)
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	كرونباخ ألفا
حداثة المعلومات	٠,٧٥
سرعة الوصول إلى المعلومات	٠,٧٩
شمولية المعلومات	٠,٧٧
وضوح المعلومات	٠,٧٠
دقة المعلومات	٠,٧٩
ملاءمة المعلومات	,٧٥
الكفاءة الاقتصادية للمعلومات	٠,٧٦
المرونة وسهولة استخدام المعلومات	٠,٧٣
الدرجة الكلية	٠,٨٣

المعالجة الإحصائية

بعد جمع المعلومات عن طريق توزيع الأداة والتأكد من الصدق والثبات، تمت عملية التحليل الإحصائي لجميع أسئلة الدراسة المتعلقة بهذا الجانب على النحو التالي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، والمقارنات البعدية بطريقة اختبار شفيه.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: "ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل لمستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٦	ملاءمة المعلومات	٤,٠١	,٧١	مرتفع
٤	وضوح المعلومات	٣,٧٢	,٧٢	مرتفع
١	حداثة المعلومات	٣,٦٩	,٦٣	مرتفع
٢	سرعة الوصول إلى المعلومات	٣,٦٨	,٧٣	مرتفع
٥	دقة المعلومات	٣,٦٦	,٧٢	متوسط
٨	المرونة وسهولة استخدام المعلومات	٣,٣٠	,٦٤	متوسط
٣	شمولية المعلومات	٣,٢٧	,٦٩	متوسط
٧	الكفاءة الاقتصادية للمعلومات	٣,٠٥	,٧٦	متوسط
	الدرجة الكلية	٣,٥٤	,٤٧	متوسط

يبين الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٣,٠٥-٤,٠١)، وبانحراف معياري بين (٠,٦٣ - ٠,٧٦)، حيث جاء مجال ملاءمة المعلومات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠١)، وبانحراف معياري (٠,٧١)، تلاه في المرتبة الثانية مجال وضوح المعلومات بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢)، وبانحراف معياري (٠,٧٢)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال حداثة المعلومات بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩)، وبانحراف معياري (٠,٦٣)، في حين جاء مجال الكفاءة الاقتصادية للمعلومات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٥)، وبانحراف معياري (٠,٧٦)، وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٤)، وبمستوى (متوسط) للدرجة الكلية. لعل السبب في احتلال مجال ملاءمة المعلومات أعلى المتوسطات يعود إلى أنه يعتبر المعيار الأصلي لقيمة المعلومات، وعليه تحدد باقي خصائص المعلومة الجيدة، حيث تلاءم المعلومات يفيد في تحقيق الغرض الذي أعدت من أجله، ويمكن الحكم على مدى الملاءمة أو عدم ملاءمة المعلومات من خلال صيغة العمل النهائي، ويتوقف ذلك على الحدود الإدراكية لدى عضو هيئة التدريس، كما وأن هذه الخاصية توفر محددات الجودة في المعلومات وبالتالي تؤدي إلى نتائج أفضل في التعلم والتعليم.

أما فيما يتعلق بالكفاءة الاقتصادية للمعلومات وحصوله على أدنى المتوسطات فلعل السبب في ذلك أن العائد المتوقع من المعلومات أقل من الانفاق وتكلفة الحصول عليها في بعض الأحيان، وذلك بسبب ارتفاع تكلفة استخدام بعض المواقع الالكترونية والأجهزة ونشر الأبحاث في بعض الدوريات المحكمة العالمية. اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سكرودير وكاهوي (Schroeder and Cahoy, 2010) بأن مستوى الوعي المعلوماتي كان مرتفعاً من وجهة نظر العينة، كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة النقيب (٢٠٠٩) بوجود اتجاهات إيجابية نحو تطبيق مصادر المعلومات المتاحة على الويب. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة مور وافوري (Moor and Ivory, 2000) بأن أعضاء الهيئة التدريسية الذين تلقوا تعليمات تخص الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية في الجامعة لديهم كفايات عالية بكيفية التعامل مع المعلومات.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول - حداثة المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال حداثة المعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حداثة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	يبحث عن الأنسب من المعلومات من حيث تاريخ النشر	٤,٠٠	١,٢٦	مرتفع
٢	تتصف المعلومات التي يختارها بالحداثة ومواكبة المستجدات المعاصرة	٣,٩١	١,١٦	مرتفع
٣	يبحث عن كل ما هو جديد من تكنولوجيا وتقنيات حديثة لنشر المعلومات	٣,٧٨	١,١٣	مرتفع
٤	يستثمر المعلومات الحديثة لتقديم أفكار جديدة إبداعية تفيده في العملية التعلم والتعليم	٣,٧٧	١,١٦	مرتفع
٥	يُعطي الأولوية للمعلومات التي يتكرر استخدامها (المعلومات النشطة) في قاعدة البيانات.	٣,٠٠	١,٢٢	متوسط
	حداثة المعلومات	٣,٦٩	,٦٣	مرتفع

يبين الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٣,٠٥-٤,٠١)، وبانحراف معياري (١,١٣-١,٢٦)، حيث جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٠)، وبانحراف معياري وبانحراف معياري (١,٢٦)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١)، وبانحراف معياري (١,١٦)، ومستوى (مرتفع)، في حين جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠)، وبانحراف معياري

(١,٢٢)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٦٩)، وبمستوى (مرتفع).

وقد يعزى السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (مرتفع)، أن حداثة المعلومات من أبرز ما يميز مصادر المعلومات كمصدر معلوماتي يلجأ إليه أعضاء هيئة التدريس للحصول على كل ما هو جديد فيما يتصل باهتماماتهم البحثية، إذ أن المعلومة تتقادم مع مرور الزمن. وتعتبر الحداثة من معايير التقويم المهمة التي لا يمكن إغفالها أو تجاهلها عند الرجوع لأي مصدر متاح، وخصوصاً عند إجراء الأبحاث العلمية، حيث يتطلب من الباحث أن تكون مراجع بحثه حديثة. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠٠٦) على أهمية استخدام تقنية تكنولوجيا المعلومات.

المجال الثاني - سرعة الوصول إلى المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال سرعة الوصول إلى المعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال سرعة الوصول إلى المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٧	يستخدم البريد الإلكتروني لزيادة السرعة في تبادل المعلومات.	٣,٨٠	١,٢٠	مرتفع
٦	يختار المعلومات المتوافرة التي لا تستغرق وقتاً طويلاً للحصول عليها.	٣,٧٧	١,٠٥	مرتفع
٩	ينظم المعلومات بترتيب ودقة لزيادة السرعة وقت الحاجة إليها.	٣,٦٦	١,٢٢	متوسط
٨	يحدد أماكن توافر المعلومات لزيادة السرعة في أخذ المعلومات (تقليدية، إلكترونية).	٣,٤٨	١,١٥	متوسط
	سرعة الوصول إلى المعلومات	٣,٦٨	,٧٣	مرتفع

يبين الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٤٨-٣,٨٠)، وبانحراف معياري (١,٠٥-١,٢٢)، حيث جاءت الفقرة (٧) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٠)، وبانحراف معياري (٢٠.١)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٦) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧)، وبانحراف معياري (٠٥.١)، ومستوى (مرتفع)، في حين جاءت الفقرة (٨) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٨)، وبانحراف معياري (١٥.١)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٦٨)، وبمستوى (مرتفع). وقد يعزى السبب في حصول المجال على مستوى (مرتفع)، إلى تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما شهدته المواقع الإلكترونية من تطور، والانفجار المعرفي الذي ساعد من السرعة في الوصول إلى المعلومات. وبالنسبة لجامعة البلقاء التطبيقية - على وجه الخصوص- فقد تم إنشاء مركز التطوير وضمان الجودة وتتمثل رسالته في توفير المعلومات المطلوبة للتخطيط والتطوير لمختلف فعاليات الجامعة الأكاديمية والإدارية. وتم انشاء المعهد الوطني لتدريب المتدربين ٢٠١٢/٢/١٩ الذي يهدف إلى تنمية المفاهيم والمعلومات من خلال اشراك القطاع العام مع الخاص من خلال تنظيم الدورات التدريبية. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة متولي (٢٠٠٨) وأن التدريب المنظم من خلال مركز معلوماتي ذات أهمية بالغة لتنمية مهارات الوصول إلى المعلومات.

المجال الثالث - شمولية المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال شمولية المعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال شمولية المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١١	يجمع معلومات شاملة لجميع جوانب الموضوع أو المشكلة.	٣,٧٦	١,١٥	مرتفع

تابع/ جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال شمولية المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٣	يبني نتائج شاملة من المعلومات التي المستخدمة.	٣,٣٧	١,٢٣	متوسط
١٠	يقيم شمولية المعلومات التي جمعها.	٣,٠٢	١,٢٧	متوسط
١٢	تتميز المعلومات المستخدمة بالشمولية حيث أنها تخدم (البحث العلمى والتدريس وخدمة المجتمع).	٢,٩٦	١,٢٩	متوسط
	شمولية المعلومات	٣,٢٧	,٦٩	متوسط

يبين الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٢,٩٦-٣,٧٦)، وبانحراف معياري (١,١٥-١,٢٩)، حيث جاءت الفقرة (١١) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، وبانحراف معياري (١,١٥)، وبمستوى (مرتفع)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٣) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٧)، وبانحراف معياري (١,٠٥)، وبمستوى (متوسط)، في حين جاءت الفقرة (١٢) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٦)، وبانحراف معياري (١,٢٩)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٢٧)، وبمستوى (متوسط). وقد يكون السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (متوسط)، عائداً إلى الجامعة لعدم توفيرها المعلومات الشاملة (الإحصائيات، قواعد البيانات...الخ) أو المعدات التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس في حالات معينة (كماً وكيفاً) إذ لا يستطيع أي فرد أن يؤدي عمله بكفاءة وفاعلية إن لم تتوافر له المعلومات الكافية. وقد يكون السبب عائداً إلى عضو هيئة التدريس بعدم تمكنه من الوصول إلى معلومات شاملة للموضوع أو المشكلة البحثية التي يبحث بها.

المجال الرابع - وضوح المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال وضوح المعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال وضوح المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٧	يوثق مصادر المعلومات لكل معلومة استخدمها.	٣,٩٧	,٩٦	مرتفع
١٤	تتصف المعلومات التي يستخدمها بسهولة فهمها.	٣,٦٩	١,١٤	مرتفع
١٦	يتم تصنيف وفرز المعلومات بشكل يتلاءم مع المشكلة المعلوماتية.	٣,٦٣	١,١٤	متوسط
١٥	يلخص المعلومات التي تم جمعها حسب احتياجاته.	٣,٥٧	١,٢٥	متوسط
	وضوح المعلومات	٣,٧٢	,٧٢	مرتفع

يبين الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٣,٥٧-٣,٩٧)، وبانحراف معياري (٠,٩٦-١,٢٥)، حيث جاءت الفقرة (١٧) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٧)، وبانحراف معياري (٠,٩٦)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٤) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩)، وبانحراف معياري (١,١٤)، وبمستوى (مرتفع)، في حين جاءت الفقرة (١٥) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، وبانحراف معياري (١,٢٥)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٧٢)، وبمستوى (مرتفع).

وقد يعزى السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (مرتفع)، إلى وضوح فكرة البحث في ذهن عضو هيئة التدريس عند البحث عنها، حيث يستطيع فرزها وتبويبها وتصنيفها على شكل رسوم بيانية وأشكال توضيحية ونسب مئوية للاستفادة منها، وكذلك توافر تقنية فلترتها ودمج المتكرر منها، وقد تتوافر خطوات إرشادية بالاستخدام للحصول على المعلومة مما يسهل الحصول عليها. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة انغلمان وتيرغان (Engelmann and Tergan, 2010) ضرورة إعطائهم برامج ارشادية لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم.

المجال الخامس - دقة المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال دقة المعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دقة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢١	يستخدم المعلومات الموثقة بالمراجع.	٣,٨٩	١,١٢	مرتفع
٢٠	يستخدم المعلومات غير المكررة.	٣,٧٨	١,٢٦	مرتفع
١٩	يستخدم المعلومات غير المتناقضة.	٣,٧٧	١,١٩	مرتفع
١٨	تخلو المعلومات التي يستخدمها من الأخطاء.	٣,٧٠	١,١٢	مرتفع
٢٢	يعتمد على قاعدة معلومات عالية الدقة.	٣,١٤	١,١٦	متوسط
	دقة المعلومات	٣,٦٦	,٧٢	متوسط

يبين الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٣,١٤-٣,٨٩)، وبانحراف معياري (١,١٢-١,٢٦)، حيث جاءت الفقرة (٢١) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٩)، وبانحراف معياري (١,١٢)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٠) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨)، وبانحراف معياري (١,٢٦)، وبمستوى (مرتفع)، بينما جاءت الفقرة (٢٢) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٤)، وبانحراف معياري (١,١٦)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٦٦)، وبمستوى (متوسط).

وقد يعزى السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (متوسط)، أن عضو هيئة التدريس قد يستخدم في بعض الأحيان قاعدة معلومات وبيانات لا تتسم بالمصداقية والموثوقية، وقد يعود السبب إلى عدم ارتكازه في أداء أعماله على الدقة، فإذا كان مستوى الدقة منخفضاً فإن نسبة الخطأ في اصدار النتائج في المشكلة المعلوماتية ستكون عالية حتماً.

المجال السادس - ملاءمة المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال ملاءمة المعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال ملاءمة المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢٤	يجمع معلومات ملائمة للموضوع أو المشكلة المعلوماتية.	٤,٠٥	١,٠٥	مرتفع
٢٣	يبحث في أماكن المعلومات الملائمة للمشكلة المعلوماتية (تقليدية، إلكترونية).	٤,٠٤	١,٠٥	مرتفع
٢٥	تتلاءم المعلومات المستخدمة مع احتياجاته المستقبلية.	٣,٩٣	١,١٣	مرتفع
	ملاءمة المعلومات	٤,٠١	,٧١	مرتفع

يبين الجدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٩٣-٤,٠٥)، وبانحراف معياري (١,٠٥-١,١٣)، حيث جاءت الفقرة (٢٤) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وبانحراف معياري (١,٠٥)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٣) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤)، وبانحراف معياري (١,٠٥)، ومستوى (مرتفع)، في حين جاءت الفقرة (٢٥) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٣)، وبانحراف معياري (٠,٧١)، وبمستوى (مرتفع)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٤,٠١)، وبمستوى (مرتفع).

وقد يعزى السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (مرتفع)، أنه مؤشر إيجابي يدل على مقدرة عضو هيئة التدريس على البحث في أماكن المعلومات الملائمة للمشكلة المعلوماتية (تقليدية، إلكترونية)، ويستطيع جمع معلومات ملائمة لاحتياجاته في الحاضر والمستقبل.

المجال السابع - الكفاءة الاقتصادية للمعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال الكفاءة الاقتصادية للمعلومات والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الكفاءة الاقتصادية للمعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢٧	يستخدم المصادر الأقل تكلفة مادية للوصول للمعلومات.	٣,٣٢	١,١٧	متوسط
٢٦	يحدد متطلبات المشكلة المعلوماتية (مالية، تقنية، بشرية،...).	٢,٩٧	١,٤٠	متوسط
٢٨	يحكم على فاعلية الكفاءة الاقتصادية لمصادر المعلومات.	٢,٨٨	١,١٦	متوسط
	ملاءمة المعلومات	٣,٠٥	,٧٦	متوسط

يبين الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٢,٨٨-٣,٣٢)، وبانحراف معياري (١,١٦-١,٤٠)، حيث جاءت الفقرة (٢٧) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٣٢)، وبانحراف معياري (١,١٧)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٦) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٧)، وبانحراف معياري (١,٤٠)، ومستوى (متوسط)، في حين جاءت الفقرة (٢٨) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨)، وبانحراف معياري (١,١٦)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٠٥)، وبمستوى (متوسط).

وقد يعزى السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (متوسط)، إلى أن عضو هيئة التدريس قد لا يستطيع تحديد متطلبات المشكلة المعلوماتية قبل البدء بالتعامل معها، إذ أنه يتفاجأ في مرحلة من مراحل عمله بأنه لا تتوافر تقنية ما، لذا تقل الكفاءة والفاعلية للمشكلة البحثية لديه.

المجال الثامن - المرونة وسهولة استخدام المعلومات: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات مجال المرونة وسهولة استخدام المعلومات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المرونة وسهولة استخدام المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣١	يستخرج المعلومات من مصادر متعددة (قواعد بيانات، الدوريات الإلكترونية،....).	٣,٥٤	١,٣٠	متوسط
٢٩	يتتبع إرشادات ومعلومات توضيحية تسهل وصوله إلى المعلومات.	٣,٥٣	١,١١	متوسط
٣٠	يبحث عن المعلومات بأكثر من شكل (كمية، وصفية، رقمية) مما يسهل الوصول إلى المعلومة.	٣,٤٤	١,٣٨	متوسط
٣٤	يبحث في مصادر المعلومات التي تتصف بسهولة الوصول إليها.	٣,٣٦	١,٢٨	متوسط
٣٢	يستطيع توجيه المعلومات عبر مسارات متعددة (الانتقال الموجه).	٣,٠٠	١,١٧	متوسط
٣٣	يستطيع تعديل المعلومات الموجودة بسهولة حسب المشكلة المعلوماتية.	٢,٩٥	١,٢٤	متوسط
	المرونة وسهولة استخدام المعلومات	٣,٣٠	,٦٤	متوسط

يبين الجدول رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (٢,٩٥-٣,٥٤)، وبانحراف معياري (١,١١-١,٣٠)، حيث جاءت الفقرة (٣١) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٤)، وبانحراف معياري (١,٣٠)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٩) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٣)، وبانحراف معياري (١,١١)، ومستوى (متوسط)، في حين جاءت الفقرة (٣٣) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٥)، وبانحراف معياري (٢٤.١)، وبمستوى (متوسط)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣,٣٠)، وبمستوى (متوسط).

وقد يعزى السبب في حصول فقرات هذا المجال على مستوى (متوسط)، بأن المعلومات المتوافرة لا يمكن تعديلها بين الحين والأخر بما يتلاءم مع متطلبات عمل عضو هيئة التدريس، وقد لا يمكن استخدامها أكثر من مرة، بالإضافة إلى صعوبة في استخدام تقنية ما بسبب عدم تدريبه عليها. ولعل السبب في ذلك تدني مستوى إجادة أعضاء هيئة التدريس اللغة الانجليزية الذي يمثل عائقاً في الوصول إلى المعلومات، فيجعله متقوقعاً داخل بوتقة الإنتاج الفكري الصادر باللغة العربية بشكل رئيس، وبالتالي يؤثر ذلك على مستوى وعيه المعلوماتي. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمودي والسلمي (٢٠٠٨) حيث أوضحت افتقار غالبية العينة للمهارات البحثية والتكنولوجية، ومهارة استخدام المعلومات، ووجود صعوبات في طرق استخدام المعلومات.

السؤال الثاني: ما المهارات المقترحة لتنمية الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمهارات المقترحة لتنمية الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات المقترحة لتنمية الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً

الرتبة	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	تفعيل دور الجامعة لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى منتسبيها.	٨٥	١٤,٧
٢	تقديم دورات خاصة بمصادر المعلومات ومهارات المعلومات.	٨٠	١٣,٨
٣	التعريف بأهم الدوريات الرقمية المحكمة علمياً.	٧١	١٢,٣
٤	استخدام ما تتيحه شبكة الانترنت من أدوات للمعلومات بشكل صحيح.	٦٦	١١,٤
٥	تنمية مهارات اللغات الأجنبية لمستخدمي المعلومات.	٥٥	٩,٥

تابع/ جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسب المئوية للمهارات المقترحة لتنمية الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية مرتبة تنازلياً

الرتبة	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
٦	التعرف بأساليب قواعد البيانات المتخصصة في المجال.	٥١	٨,٨
٧	التعريف بفهرس مكتبة الجامعة مع التطبيقات العملية.	٤٩	٨,٥
٨	التعرف بكيفية استخدام الكلمات المفتاحية للحصول على المعلومات.	٤٣	٧,٤
٩	متابعة ما يصدر في مجال التخصص من مصادر المعلومات.	٣٩	٦,٧
١٠	التعرف إلى طرق وأساليب تنظيم وترتيب مصادر المعلومات.	٣٩	٦,٧
	المجموع	٥٧٨	١٠٠,٠

يبين الجدول رقم (١٢) أن المقترح "تفعيل دور الجامعة لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى منتسبيها" جاء في المرتبة الأولى بأعلى تكرار بلغ (٨٥) وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٧)، تلاه في المرتبة الثانية المقترح "تقديم دورات خاصة بمصادر المعلومات ومهارات المعلومات" بتكرار بلغ (٨٠) وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٨)، تلاه في المرتبة الثالثة المقترح "التعريف بأهم الدوريات الرقمية المحكمة علمياً" بتكرار بلغ (٧١) بنسبة مئوية بلغت (١٢,٣)، في حين جاء المقترحان "متابعة ما يصدر في مجال التخصص ممن مصادر المعلومات" و"التعرف بطرق وأساليب تنظيم وترتيب مصادر المعلومات" في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٣٩) وبنسبة مئوية بلغت (٦,٧). ولعل السبب في حصول المقترح (١) أعلى نسبة تكرار، أن نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها ورسالتها مرتبطة بعضو هيئة التدريس، وذلك لأنه من أهم محاور العملية التعليمية، لأجل ذلك أصبح من الواجب تفعيل دور الإدارة الجامعية لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لجميع العاملين على وجه العموم ولعضو هيئة التدريس على وجه الخصوص، مثلًا باستخدام المكافآت المادية والمعنوية، ونشر الوعي المعلوماتي، وأن توفر له كل ما هو جديد من معلومات،....الخ. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الدبيات

(٢٠١١) أن أهم السبل التي تستخدم من أجل تنمية مهارات الوعي الرقمي هي تقديم برامج تدريبية. ولعل السبب في حصول المقترح (١٠) أدنى نسبة تكرار، أن التعرف بطرق وأساليب تنظيم وترتيب مصادر المعلومات يحتاج إلى تدريب، فإذا كان هنالك ضعف في تدريب وإعداد عضو هيئة التدريس من المؤكد سوف يكون هنالك ضعف في الطرق والأساليب المستخدمة مع المعلومات. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة نوتومبيزدوا وكارين Notombizodwa and Karin, (2005) بأن الذين حضروا برامج ارشادية توجيهية عن الوعي المعلوماتي، قد اكتسبوا مهارات استخدام والبحث عن مصادر المعلومات في أكثر من غيرهم. كما اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة الظفيري والسويط (٢٠١٣) بأن هناك مهارات خاصة لاستخدام مصادر المعلومات الرقمية يصعب على أعضاء هيئة التدريس اكتسابها، ولكي يتم التغلب ذلك، يجب إجراء المزيد من الدورات التي تساعد أعضاء التدريس على تطوير مهاراتهم البحثية في مصادر المعلومات الرقمية. كما اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة الشافعي (٢٠٠٥) بأن أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي هو عدم وجود أساس موحد في التعليم والتدريب للحصول على المعلومات والاستفادة منها. واتفقت الدراسة مع نتائج دراسة أديا ووينكا (Adeya and Oyeinka, 2002) بأن أهم معوقات استخدام شبكة الإنترنت هي عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس باستخدام الإنترنت.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، حول مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لاختلاف متغيري الرتبة الأكاديمية والكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، حول مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية حسب متغيري الرتبة الأكاديمية والكلية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية حسب متغيري الرتبة الأكاديمية والكلية

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	٣,٩٤	,٤٣٦	١١
	أستاذ مشارك	٣,٧٩	,٤٠٩	٤٤
	أستاذ مساعد	٣,٥٠	,٣٥٦	٧٨
	محاضر متفرغ وما دون	٣,٤٣	,٥٠٩	١٠٢
الكلية	علمية	٣,٦٠	,٤٠٧	١٥٤
	إنسانية	٣,٤٣	,٥٤٨	٨١
المجموع		٣,٥٤	,٤٦٧	٢٣٥

يبين الجدول رقم (١٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، حول مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية بسبب اختلاف فئات متغيري الرتبة الأكاديمية والكلية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي الجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

تحليل التباين الثنائي لأثر الرتبة الأكاديمية والكلية على مستوى الوعي المعلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الأكاديمية	٥,٧٢٨	٣	١,٩٠٩	١٠,٠٥٦	,٠٠٠
الكلية	١,٣٢٠	١	١,٣٢٠	٦,٩٥٠	,٠٠٩
الخطأ	٤٣,٦٧٢	٢٣٠	,١٩٠		
الكلي	٥١,٠٤٠	٢٣٤			

يتبين من الجدول رقم (١٥) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة ف ١٠,٠٥٦ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٠. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول رقم (١٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف ٦,٩٥٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٩. وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية مهاراتهم باللغة الانجليزية أفضل من غيرهم في الكليات الإنسانية لأنهم يدرسون باللغة الإنجليزية في معظم الأحيان، ويجرون الأبحاث أيضاً باللغة الإنجليزية. فقد تكون اللغة عائقاً هاماً في البحث عن المعلومة والوصول إليها والحكم عليها من حيث الشمولية والدقة ....الخ، أو حتى في ترجمتها. وقد يكون السبب في أنهم يتعاملون مع المعلومات وتكنولوجية المعلومات والاتصالات أكثر من الكليات الإنسانية بحكم عملهم وطبيعة المواد التي يدرسونها.

جدول رقم (١٥)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر الرتبة الأكاديمية

	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر متفرغ وما دون
أستاذ	٣,٩٤				
أستاذ مشارك	٣,٧٩	,١٤			
أستاذ مساعد	٣,٥٠	❖,٤٤	❖,٣٠		
محاضر متفرغ وما دون	٣,٤٣	❖,٥١	❖,٣٧	,٠٧	

❖ دالة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين رتبة أستاذ من جهة وكل من أستاذ مساعد ومحاضر متفرغ، وجاءت الفروق لصالح أستاذ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ مشارك من جهة وكل من أستاذ مساعد ومحاضر متفرغ، وجاءت الفروق لصالح أستاذ مشارك.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه كلما زادت الرتبة الأكاديمية زاد الوعي المعلوماتي لدى عضو هيئة التدريس، وذلك بسبب مقدرته على التعامل مع المعلومات أكثر وخبرته الطويلة، لأنه من المؤكد أنه قام بإجراء البحوث النظرية والتطبيقية، وحضور المؤتمرات والندوات وورش العمل المحلية والإقليمية والعالمية، وشارك في لجان ودورات تدريبية، وساهم في تطوير المناهج والخطط الدراسية، أكثر من عضو هيئة التدريس الأقل رتبة منه. ومن جهة أخرى قلت الصعوبات التي تواجهه مع التعامل مع المعلومات، لأنه استفاد من الأخطاء التي وقع فيها من خلال تعامله مع المعلومات في البحوث التي أجراها وسبب خبرته؛ فأصبح يميز بين المعلومات هل هي جيدة أم لا. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جوهري والعمودي (٢٠٠٩) بوجود صعوبات تواجه أعضاء الهيئة التدريسية مثل صعوبة تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع. كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جبرين (٢٠٠٧) بوجود فروق دالة احصائياً تبعاً للرتبة الأكاديمية.

التوصيات

اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، واستكمالاً لمتطلباتها، ولغرض الإفادة منها، قدم الباحثان عدداً من التوصيات وهي:

- دراسة الاقتراحات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي المعلوماتي بشكل دوري، وعقد اللقاءات والدورات والورش التدريبية بهدف اثراء الوعي المعلوماتي، وتطوير خبراتهم وزيادة كفاءتهم.

- الاهتمام بجميع مجالات الدراسة، وخصوصاً فيما يخص مجال الكفاءة الاقتصادية للمعلومات، من خلال التنبؤ واستقراء المستقبل بالاحتياجات فيما يخص التقنيات المستخدمة في المعلومات، والمقدرة على ملاحظة الأخطاء والأمور غير الاعتيادية؛ مما يساعد في توفير الكلفة الاقتصادية للمعلومات، وتحقيق الأهداف المرجوة بأكبر قدر ممكن من الكفاية، وتحقيق الحد الأقصى من المنفعة.
- اعتبار الوعي المعلوماتي معياراُ أساسياً لتقييم أعضاء هيئة التدريس على اختلاف رتبهم الأكاديمية وكلياتهم لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.
- ضرورة توفير دليل تربوي ارشادي خاص بنظم المعلومات في الجامعة، وتوضيح اجراءات عمله في الجامعة (المركز) والكليات التابعة لها.
- كما يقترح الباحثان اجراء دراسات أخرى من قبل الباحثين والدارسين تتعلق بالوعي المعلوماتي، وربطه بمتغيرات أخرى من شأنها أن تساعد الجامعات الأردنية في تحقيق أهدافها بكفاءة.

The Level of Information Literacy in the Academic Community: A Field Study Conducted on the Academic Faculty Members at the University of Balqa' Applied University

Dr. Eman J. Abdulrahman **Dr. Ebrahim H. Tadros**
AL-Balqa' Applied University
Amman - H.K.J

Abstract

This study aims to detect the level of information literacy in the academic community. This was conducted upon academic faculty members at Balqa' Applied University. The study sample consisted of (235) members, selected randomly on regular basis from faculty members (n = 506), in the Al-Balqa' Applied University (center).

Results of the study revealed that faculty members have a moderate level of information literacy, and a mathematical mean of (3.54) for the total score. Results also showed statistically significant differences in favor of the degree of professor, and science colleges, and that the best proposals for the development of information literacy for faculty members come through activating the role of the university to raise the level of information literacy among its employees. The most important recommendations of the study are: reviewing the proposals submitted by faculty members in the development of information literacy periodically, and holding orientation sessions and workshops in order to enrich the information literacy, and develop expertise and increase their efficiency, as well as fostering further studies by other researchers to link information literacy to other new variables, and that can help Jordanian universities achieving their goals more efficiently.

المراجع

١ - جوهري، عزة والعمودي، هدى (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات: دراسة تقيمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل. **دراسات عربية في المكتبات والمعلومات**، ١(٤)، ١-٥٤.

٢ - الدبيات، موضي بنت إبراهيم (٢٠١١). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي. **مجلة دراسات المعلومات**، ١٠، ١٠١-١٥٦.

٣ - دياب، مفتاح محمد (٢٠٠٧). **محو الأمية المعلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات**. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.

٤ - الزعبي، يحيى (٢٠٠٦). الوعي المعلوماتي ودوره في توجيه ثقافة الخوف. بحث مقدم إلى مؤتمر ثقافة الخوف، جامعة فيلادلفيا، الأردن ٢٤- ٢٦ نيسان ٢٠٠٦.

٥ - السالم، عبد الله والمسعودي، سعد (٢٠٠٧). التدريب وإعادة التأهيل كوسيلتين لتطوير القدرات الأكاديمية في الجامعات العربية: التحديات والآفاق المستقبلية، الرباط، ١٣-١٩ ديسمبر ٢٠٠٧.

٦ - الشافعي، داليا (٢٠٠٥). الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، مصر.

٧ - صيام، زكريا (٢٠٠٧). جودة التعليم العالي في الأردن. ورقة مقدمة لمؤتمر: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي،.جامعة الجنان، لبنان، ٢١- ٢٢ نيسان ٢٠٠٧.

٨ - الظفيري، فايز والسويط، عبد العزيز (٢٠١٣). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. المؤتمر الإقليمي الثاني للتعلم الإلكتروني. جامعة الكويت، الكويت، ٢٥-٢٧ مارس ٢٠١٣.

٩ - عزمي، هشام (٢٠٠٦) ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين. استرجع بتاريخ ١ آذار ٢٠١٣ من الموقع:
http://www.journal.cybrarians.org/index/php

١٠ - العمران، حمد (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي. **المجلة المعلوماتية**، ١٧، ١٢-٣٣.

١١ - العمودي، هدى والسلمي، فوزية (٢٠٠٨) الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي. **مجلة دراسات المعلومات**، ٣، ١٦١-٢٢٤.

١٢ - فراج، عبد الرحمن (٢٠٠٤). الحاجة إلى برامج لمحو الأمية المعرفية. **المجلة المعلوماتية**، ٣، ٩-٢١.

١٣ - الفرحان، ليلى (٢٠٠٥). مشكلات إكتساب مهارات المعلومات من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، ٢٥(٣)، ٧٧-٩٤.

١٤ - متولي، ناريمان (٢٠٠٨). رفع كفاية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي. **مجلة الملك فهد الوطنية**، ١٤ (٢)، ٣٩-٥٢.

١٥ - محمد، جبرين (٢٠٠٧) تقويم آراء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٣ (١)، ٢٧٣- ٣٠٨.

١٦ - المندوبية الليبية لدى اليونسكو (٢٠١٢). تنمية القدرات في استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات بالتعليم العالي والبحث العلمي. ليبيا.

١٧ - النقيب، متولي (٢٠٠٩). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر نحو تطبيق مصادر المعلومات المتاحة على الويب. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**. ١٦ (١)، ٢٣٥-٢٧٨.

١٨ - الهزايمة، احمد صالح (٢٠٠٩). دور نظام المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسات الحكومية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، ٢٥(١)، ٣٧٩-٤٠٨.

19 - Adeya, N. and Oyeinka, B. (2002). The internet in African Universities: "Case studies from Kenya and Nigeria". Available at < http://www.mer-it.unu.edu/ >

20 - Anthony, W., Perrewe, P. and Kacmar, M (1999). **Human Resource Management.** New York: Harcourt Brace and Company.

21 - Bruce, C. (1997). Seven Faces of Information Literacy in Higher Education. Retrieved 2, October 2012

22 - Eisenberg, M. and Berkowitz, D. (1996). Computer Skills Information Problem Solving, Learning and Teaching Technology. In ERIC Digest, NO.9604.

23 - Engelmann, T. and Tegan, S. (2010). Evoking Knowledge and Information Awareness for Enhancing Computer Supported Collaborative Problem Solving. **Journal of Experimental Education**, 78(2), 268-290.

24 - Eskola, E. (2005). Information Literacy Students Studying in the Problem- based and traditional curriculum. **IR Information Research**. 10(2), Retrieved 2, February 2013 from: http://www.informations.net/ir/10-2/paper221.

25 - Gupta, V. (2000). **Information Systems.** U. S.A: Prentice Hall, Inc.

26 - Holvikive, J. (2007). Culture and cognitive in information technology. Retrieved 20, September 2012, From: www.becta.org.uk/research/dos/cpd-edmansan.pdf.

27 - Joan, R. (2003). Definition of Information Literacy. In online Dictionary of Literacy and Information. Retrieved from < http://books.google.-jo/books >

28 - Lura, S. (2008). Exploring Connection Between Information Retrieval Systems and Information Literacy Standards. **Library and Information Science**. Retrieved 25, N0vember, 2012 from: http://www.sciencedirect.-com

29 - Marray, J. (2009). New ICT Literacy Standards: Ho dose the Big 6 apply? "online" Retrieved 14, September 2012 from < http://www.big6.-com/showenewarticle.php?id >

30 - Moor, C. and Ivory, G. (2000). Investigating and Improving the

Information Literacy of College. Presented at the University Council of Educational Administrator Convention. Available in Eric, ED.449783.

31 - NCREL, North Central Regional Educational Laboratory (2003). 21st Century Skills. Retrieved 30, August 2012, from: http://www.ncrel.org/engange/skills/skills.thm

32 - Notombizodwa, S. and Karin, J. (2005). The Role of academic Libraries in the enhancement of information literacy: A Study of fort Hare Library South African. **Journal of Library and information Science**, 71(3), 259-267.

33 - Schroeder, R. and Cahoy, E. (2010). Valuing Information Literacy: Affective Learning the ACRL Standards. **Portal Libraries and Academy**, 10(2), 127-146.

34 - Sullivan, G. (2002). ISI Information Literacy relevant in the real world. **Reference Services Review**. 30(1), 7-14.

35 - Webber, S. and Johnston, B. (2006). Information Literacy Definitions and Models. Retrieved 24, December 2012, from: < http://dis.shef.a-c.uk/literacy/definition >